

## إرهاب السعودية الفكرى غزى البلقان



تكشف البرقيات الخاصة بوزارة الخارجية السعودية والتي نشرها موقع "ويكيليكس" حجم الدور السعودى فى تغذية التطرف والإرهاب داخل المجتمعات المسلمة فى دول البلقان، وتبين الوثائق أيضاً كيفية تغلغل الفكر الوهابى لآل سعود هناك والأصوات البلقانية المناهضة لهذا الفكر.

تقرير: عاطف محمد

تواجه المجتمعات المسلمة فى دول البلقان معضلة تتفاقم يوماً بعد يوم، ألا وهى الفكر الوهابى السعودى المتطرف، وتكشف البرقيات الخاصة بوزارة الخارجية السعودية التى نشرها موقع "ويكيليكس" الدور السعودى فى دول البلقان.

وقد سبق وحذر المسؤولون البوسنيون من دور الرياض فى نشر الفكر المتطرف بعيداً عن سماحة الإسلام ووسطيته. وبحسب "ويكيليكس"، فإنه تحت غطاء دعم منظمات خيرية سعودية للمسلمين فى البلقان، جرت أموال سعودية بلا حدود إلى منظمات إرهابية، وكان لها دور فى تأجيج الوضع فى البلقان، خاصة بين البوسنيين والصربيين، حيث استخدمت تلك الأموال لتشكيل بنية تحتية للجماعات المتطرفة ساعدت فى صب مزيد من الزيت على النار الطائفية التى اجتاحت البوسنة والهرسك وحصدت عشرات الآلاف من أرواح المسلمين فى أوائل تسعينات القرن الماضى.

كان التغلغل السعودى فى دول البلقان تحت ستار المراكز الإسلامية وتخصيص رواتب للقائمين عليها، وتكشف البرقيات الصادرة عن الخارجية السعودية كيف استطاع النظام من خلال بذل الأموال والترويج الإعلامى أن يجند الكثير من المسلمين فى تلك البلدان من خلال قبولهم فى الجامعات الإسلامية فى

السعودية، ومن ثم تعيينهم دعاة وأئمة في بلدانهم، فيتحولون إلى سفراء عندما يعودون إلى بلدانهم ناشرين الفكر المتطرف والتشدد.

وتكشف برقية أخرى إلى أي حد بلغ الضيق لدى قيادات مسلمي البلقان من الفكر السعودي المتطرف، حيث أحدثت تصريحات أطلاقها رئيس علماء البوسنة والمفتي العام مصطفى سيريتش ضجة زلزلت السعودية، عندما أفتى بعدم جواز الانتساب إلى فكر السعودية.

ووفقاً لـ"ويكيليكس"، فإن اتباع الفكر السعودي المتشدد هم الذين وقفوا دائماً خلف التفجيرات التي تعرضت للأهداف الأميركية حول العالم، سواء تفجيرات الخبر أو هجمات 11 سبتمبر / أيلول 2001 أو هجمات نيروبي ودار السلام.

وبحسب الوثائق، اتخذت محاولات التأثير على مسلمي البلقان أيضاً شكل الصراع الإعلامي، حيث حاولت السعودية منافسة قناة "الجزيرة - البلقان" بشراء حصة في تلفزيون "موستار" في البوسنة، وطلب سفير الرياض هناك إنشاء قناة سعودية للرد على اتهام المملكة بالإرهاب في البلقان.